

شرح حديث عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثره عليك.

<http://ar.alnahj.net/audio/886>

نص الحديث

وحدثنا سعيد بن منصور وقتب بن سعيد كلاهما ابنا الياقوت قال سعيد حدثنا يعقوب عن عبد الرحمن عن أبي حازم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أنه قال قال رسول - الله صلى الله عليه وسلم - عليكم السمع عليكم السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك وأثره عليك.

شرح الشيخ ابن عثيمين

عليك السمع على ظاهره بالوجوب كما قال الله تعالى: {وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلْ... ﴿٢٣﴾} [المائدة: 23] عليك السمع والطاعة يعني يجب عليك السمع والطاعة في العسر واليسر يعني سواء كان عليك عسر في ذلك أو لا، والمنشط والمكره والمنشط يعني النشاط والمكره يعني الكسل وأثره عليك يعني لو استعثر ولي الأمر بشيء من أموال أو أراضيه أو غير ذلك فعليك السمع والطاعة وإن استعثر في ذلك، حتى مثلاً لو فرض لك بيت المال أقل من كفاياتك وهو يأخذ من بيت المال ما شاء فهنا استعثار بلا شك، فعليك السمع والطاعة ولا تقل لماذا لا تعطيني مثلاً تأكل أو ما تأخذ بل نقول عليك السمع والطاعة ولو وجدت الأثره عليك. وهذا في الحقيقة هو الذي يضبط الأمة يضبط الأمة لأنه لو بقى الأمة هذا يقبل ويمتثل وهذا لا يقبل ويعاند صارت فوضى وصار الشر والفساد، فالواجب السمع والطاعة على كل حال ما لم يأمرُوا بمعصية.